

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني-25-الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعاً باحسان الى يوم الدين. ربى يسر رحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني والخمسين من التعليق على كتاب رسالتي - 00:00:00

ابن ابي زيدان القيرواني رحمة الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله ولا يجوز السلف يجرروا منفعة السلف والقرض عموماً هو اه لا يكون الا للأجر لطلب الأجر. هو عقد معروف. لا يجوز ان يكون فيه منفعة - 00:00:20 للمقرض لا يجوز ان يكون فيه منفعة للمقرض. وقد ورد النهي عن ذلك ان السلف لا يكون الا لوجه الله تعالى. فهو معروف لا يكون الا لوجه الله. مثال السلف الذي يجر نفعا - 00:00:50

ان يقرضه قمحاً رجيناً على ان يقضيه بجيد. فهذا سلف جر منفعة. فلا يجوز ولا يجوز بيع وسلف اي لا يجوز ان يجتمع في العقد الواحد بيع وسلف وذلك مثلاً كأن تبيع - 00:01:10

سلعتين بدينارين الى شهر ثم تشتري احداهما بدينار نقداً اذا بعث سلعتين بدينارين الى شهر واشترت احدهما بدينار نقداً القاعدة هنا ان السلعة الخارجة من اليد العائدة اليها ملغاة حينئذ - 00:01:34

وان هنا ستكون قد فالبائع هنا خرج من يده سلعة ودينار وسيتقاضى عنهم دينارين احدهما ثمن السلعة والآخرون في الحقيقة يعتبروا السلف كأنه اسلفه لأن السلعة التي بعثتها ثم اشتريتها ملغاة هنا. قاعدة عند المالكية في بيع الاجال ان السلعة - 00:02:02 الخارجية من اليد العائدة اليها ملغاة فهناك انه اجتمع سلف وبيع فهذا لا يجوز. وكذلك لا يجوز ايضاً ان يقارن ان يجتمع مع السلف اجارة او قراءة فكل ذلك لا يجوز - 00:02:28

والسلف جائز في كل شيء الا في الجواري. السلف عقد معروف مرغبون فيه ان تصرف شخصاً مالاً على ان يؤديه لك على اجل محدد مثلاً او نحو ذلك هذا عقد من عقود المعروف ولا يكون الا لوجه الله تعالى. ويجوز في كل شيء يجوز ان تصرف الانسان نقوداً او اذوباً او - 00:02:50

ذلك الا في الجواري فلا يجوز ان تسلفه جارية ويرد لها لك لأن هذا سيؤدي الى اعارة الفروج لا يجوز. فلا تسلف الجارية لمن لا تحل له. اما اذا اه - 00:03:16

آآ اقصد لمن تحل له اذا كان اذا كانت مثلاً اسرفت لمن لا تحل له اي هي محرم له فلا بأس بذلك لأن هذا ليس فيه اعارة الفرج. وكذلك اذا كان لامرأة او - 00:03:39

وكذلك تراب الفضة اي لا يجوز قرضها ولا تجوز الوضيعة من الدين على تعجيله لا يجوز ان يضع عنه شيئاً من الدين لكي يجعله له كأن تكون مثلاً لك مئة على شخص - 00:03:53

مؤجلة مثلاً بشهر فتقول له اه اعطي الان ثماني واسقط عنك الباقي مثلاً هذا لا يجوز. لأن المعجل لما في الذمة مسلف. من عجل ما في ذمته فهو في الحقيقة مسرف. وهو كأنه عجل لك - 00:04:17

كثمانيين ليقبض منها عند الحلول البيئة التي كانت قد تقررت اصلاً. اذا لا تجوز الوضيعة من الدين على تعجيله كي يقول له لمن له

عليه مئة مثلا لاجل فيقول له عجل ثمانيين او خمسين واضع عنك الباقي - 00:04:39

لان المعجل لما في ذمتي مسرف فكان الدافع اسلف الاخذ هذا المبلغ ليأخذ من ذمته عند الاجل المبلغ كاملا وهذه قاعدة من اصول المぬ تسمى قاعدة ضع وتعجل ضع وانتعجل - 00:04:59

ولا التأخير به على الزيادة. لا يجوز ان تؤخره بالدين على ان يزيده لك وهذا ربا الجاهلية ان يقول له اه حين يحل الاجل الدين اخرني وازيدك. هذا ربا الجاهلية معروف. اذ كانوا اذا - 00:05:19

قل الاجل فالمطلوب حينئذ مخير بين ان يدفع ما هو مطالب به وبين ان يزداد له في الاجل ويزيد هو في القدر الذي يدفعه. ولا تعجيل عرض على الزيادة به - 00:05:38

لا يجوز تعجيل عرض على الزيادة به كأن يكون له مثلا مئة ثوب الى شهر فيقول خذ ثيابك فيقول مثلا لا اريدها الان فيقول له خذها وانا سازيدك. لأن هذه الزيادة هي في مقابل حط الضمان عنها. هذا ايضا لا - 00:05:58

يعني مثلا هو كان له مئة ثوب على اجل شهر اراد ان يتعجل قضاء طالب فقال له هكذا ثيابك خذها قال لا اريدها الان قال خذها وانا سازيدك مثلا خمسة اذواب او نحو ذلك. هذه آآ الزيادة هي في مقابل حط الضمان - 00:06:24

هي في مقابلها حطت ضمان فلا تجوز حينئذ. لأن حط الضمان وازيدك ايضا من اصول قواعد المぬ. حط الضمان ويزيدك قاعدة من قواعد المنام كقاعدتي وانتعجل التي تقدمت ايضا كذلك - 00:06:51

اذا هذا اذا كان عم بعين ولا بس بتعجيل ذلك من قرض اذا كانت الزيادة في الصفة. لا بأس بتعجيشه اذا كان هذا عن قرضه وليس عن بعينه. اذا كانت الزيادة في الصفة - 00:07:11

كأن تكون الثياب دنية فيقول آآ اعطيك افضل منها وتعجل هذا اذا كان من قرضه اما اذا كان من بيع فقد تقدم انه لا يجوز وما الرد في القرض اكتر عددا في مجلس القضاة فقد اختلف في ذلك اذا لم يكن فيه شرط ولا وعي ولا عادة - 00:07:28

فاجازه يشهد وكره ابن القاسم ولم ينجزها من افترض من شخص ماله اه لما حان وقت القضاء رد اكتر منه عددا هل يجوز هذا او لا يجوز؟ من العلماء من اجازه وجعله من حسن القضاة - 00:07:50

والسلام ممكن قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى فقال ان الزيادة التي لم تشترط اصلا وانما جادت بها نفس - 00:08:18

المديني انها لا بأس بها وقد اجازها اشهد اذا كانت يسيرة قال كالدينار في المئة ونحو ذلك واطلق الشيخ هنا الاجازة عن اشهد والمعروف عنه انه قيدها بعدم الكثرة ولم يجز ابن القاسم ذلك - 00:08:32

ومن عليه دنانير او دراهم وقرض مؤجل فله ان يتعجله قبل اجله اذا كان الانسان عليه دراهم او دنانير من بيع او قرض مؤجل فله ان يجوز له ان يتعجله - 00:08:55

قبل اجله سواء كان مساويا لما في الذمة او اعلى وكذلك له اي لمن عليه الدين ان يتعجل العروض والطعام اذا كان من قرض ويلزم المقرض حينئذ بقبولها لان اجل القرض من حق المفترض - 00:09:12

لا اذا كانت من بعين يعني ان العروض والطعام اذا كانت من بيع لا يلزم البائع قبولها قبل اجلها. يعني انت سلفت من شخص مثلا ابتعدت من شخص طعاما آآ بطعام آآ مثلا - 00:09:36

او افترضت منه اذا كان هذا منبع فلا يلزم البياع قبول ما عجل له من عرض او طعام اذا كان من قرض فانه يلزم قبول ما عجل له حين - 00:09:55

والفرق بينهما ان الاجل في القرض حق للمفترض وفي البيع هو حق لها معا وليس للمفترض فقط ولا يجوز بيع ثمن او حب لم يbedo صلاحه. لا يجوز للانسان ان يبيع ثمرا كبلح مثلا او عنب - 00:10:09

لم يbedo صلاحه وكذلك الحب كالقمح والفول ونحو ذلك اذا لم يbedo صلاحه وذلك لعدم الانتفاع به ولانه ورد شرعا النهي عن بيع ما لم يbedo صلاحه ويجوز بيعه اي ما ذكر من الثمر والحب اذا بدا صلاح بعضه - 00:10:28

اذا بدأ صلاح بعضه فاحرى اذا بدأ الصلاح كله وان نخلة من نخيل كثيرة يعني حتى ولو كان هذا الذي بدأ صلاحه اه نخلة واحدة بين نخيل كثيرة لم يbedo صلاحها بعد - [00:10:50](#)

فانه ببدو صلاح تلك النخلة الواحدة يجوز بيع سائر ذلك النخيل لانه آآ قد بدأ صلاح بعضه واستثنوا من ذلك الباكورات وهي التي تتقى قبل نظيراتها تنضج وقبلها بفتره وليس معها - [00:11:09](#)

فهذه لا تعتبر عالمة على نضج غيرها ولا يجوز بيع ما في الانهار والبراك من الحيتان. آآ من شروط المبيع فيه من شروط المبيع ان يكون مقدورا على تسليمه فإذا كان الانسان لا يستطيع تسليمه فانه لا يجوز له ان يبيعه - [00:11:36](#)

ولذلك لا يجوز للانسان ان يبيع ما في الانهار من البرك وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شراء السمك في الماء لما في ذلك من الغرض ولا يجوز ايضا بيع الجنين في بطن امه - [00:11:59](#)

لان فيه جهالة لا يدرعاها ليحيا ام لا يحيى وما جنسه وعدهه فيه جهالة وغرض فلذلك لا يجوز بها وهو الذي يسمى بالمضامين. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة - [00:12:16](#)

ولا بيع ما في بطون السائر الحيوانات هذا تقريرا كتكرار لما قبله لا لا لا يباع الجنين في بطن امه ولا ولا ما في بطون سائر الحيوانات نفس الشيء نفس المعنى تقريرا. للتكرار لما قبله - [00:12:39](#)

ولا بيع نتاج ما تنتج الناقة اي بيع الجنين ان يكون هذا الجنين في بطن امه فيباع ما سيولد لذلك الجنين لان هذا فيه غر شديد. اذا كان الجنين هو نفسه لا يباع فما بالك بجنينه وهذا هو الذي عبر عنه - [00:12:58](#)

وفي الحديث اه حاب للحبلة اي ولد الجنين. هذا ممنوع وكله نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا بيع ما في ظهور الابل وهو الملائق اي لا يجوز بعماء الفحل - [00:13:20](#)

لا يجوز تجوز بعماء الفحل. فحل الابل مثلا او الغنم. لا يجوز ذلك وهو الذي عبر عنه في الحديث فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة - [00:13:36](#)

فالمضامن هي الاجنة والملاقيح هي ماء الفحل وحبل الحبلة هو اه نتاج الجنين الذي ما زال في بطن امه فكل هذا منهى عنه بما اشتمل عليه من الجهالة والغرر ولا بيع الابق والبعير الشارد لا يجوز بيع العبد الابق ولا البعير الشارد - [00:13:50](#)

للعجز عن تسليمهما فانه لا يجوز للانسان ان يبيع ما لا يستطيع تسليمه والعبد لابق معجز عن تسليمه. وكذلك البعير الشارد ايضا اه يعجز عن تسليمه فلا لا يباع ايضا كذلك. ونهى عن بيع الكلاب - [00:14:19](#)

الكلاب ورد النهي عن بيعها. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب. ومهر البغي وحلوان الكاهن. فهذه كلها من الكسب الخبيث زمن الكلب ومهل البغي يراد به ما تأخذه المرأة مقابل الفاحشة - [00:14:41](#)

سمى مهرا مجازا والا هو ليس مهرا في الحقيقة وحلوان الكاهن اي ما يعطى آآ للشخص الذي يت Kahn بالغيب مقابل كيهانته فهذا كله من الكسب الخبيث الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:05](#)

هل الشاهد ان الكلاب ورد النهي عن بيعها واختلف في ما وزن في اتخاذها منها. وذلك كلب الصيد والحراسة المشهور عن مالك رحمه الله تعالى منع ذلك وروي عنه الكراهة - [00:15:23](#)

وقال سحنون ابيه واحج بثمنه يعني انه يبيع الكلب ويحج بزمنه معروف ان اللسان في الحج يتحرى اطيب ما له لكي يتقبل الله منه فهو قال انه مستعد ان يحج بزمن الكلب. معنى هذا انه فعلا يرى شواز به - [00:15:44](#)

واما من قتله فعليه قيمة من قتل الذئب تجب عليه قيمة. اذا كان ماؤونا في اتخاذها ولا يجوز بيع اللحم بالحيوان من جنسه ورد النجوى عن بيع اه لحمه بحيوان جنسه - [00:16:05](#)

وفيه آآ مزابتته لان هذا الحيوان ايضا اذا ذبح لا تتحقق المماطلة بين لحمه وبين اللحم الذي آآ بيع به والمراد بالجنس هنا جنس الاصطلاح عند الفقهاء للجنس المنطقي فمثلا تقدم ان الغنم جنس للبقر - [00:16:28](#)

والابل عند المالكية لانه مقسم اللحوم الى ثلاثة اقسام. لحوم الذوات الاربع جنس عندهم. ولحوم الطير جنس عندهم هو اللحوم تقوم

البحرية جنس. ولا تجوز بيعتان في بيعة. فقد ورد النهي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعته - 00:16:56 هنا ببيع وفسر ذلك بتفسيرات المشهور في المذهب صورتان من ذلك حمل الحديث على صورتين. له ما صرح بها والآخرى سند ذكرها ان شاء الله. اما السورة التي صرحت بها فهي قوله وذلك - 00:17:16

ان يشتري سلعة اما بخمسة نقدا او عشرة الى اجل قد لزمته باحد الثمينين يعني ان يبيع له هذه السلعة على ان يأخذها نقدا بخمسة ومؤجلة بعشرة وقد لزم البيع بمجرد هذا الكلام - 00:17:37

دون تحديد قبل ان يحدد اي الخيارين سيؤول اليه الامر. فهذا لا يجوز. اذا كان على الخيار جائز لكن يمتنع اذا كان على البت. اذا كان على البت بان تكون مثلا هذه آآل السلعة قد بيعت بتا بيعا - 00:18:01

على ثمينين مختلفين لا يدرى وقد وقع البت ايهما سيؤول اليه الامر؟ هذا من صور بيعتين في بيعة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اشتري سلعة اما بخمسة نقدا او عشرة الى اجر قد لزمته باحد الثمينين - 00:18:21

الصلاۃ الثانية ان يباع سلعتين آآل احدى سلعتين بثمن وينعقد البيع بتا قبل تحديد السلعة التي ستختار فهذا ايضا لا يجوز. اذا وقع على الخيار جائز. اما اذا وقع على بت اعلان الرابع ماض فهو من صور بيعتين في بيعة التي لا تجوز - 00:18:42

ولا يجوز بيع التمر بالرطب لا يجوز بيع التمر بالرطب مطلقا بانه لا تتحقق المماثلة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اينقص الرطب اذا جف؟ قالوا نعم - 00:19:08

قال فلا اذا يعني مثل اجرك ان تتبع التمرة بالرطب لماذا لان الجنس بالجنس لابد فيه من المماثلة هذا الجنس يحرم فيه ربا الفضل. والمماثلة مجحولة لانك مثلا اذا جف هذا الرطب لا تدرى هل سيكون مماثلا في - 00:19:28

دوزني للتمرة ام لا؟ فالمماثلة مجحولة فذلك لا يجوز بيع التمرة بالرطب لان فيه مزابنة. فالرطب اذا جف يتغير وزنه فالمماثلة الان مجحولة. ويستثنى من ذلك مسألة عارية والعربية هي ان يكون للرجل مثلا بستان نخيل - 00:19:48

فيعطي ثمر نخلة لقريبه. مثلا يقول له اعطيتك ثمر هذه النخلة. ثم ثم يشتريها منه بخرصها ثمرا عند الجدار هذا كله هذه النخلة اعطيتك اياها. ولكن ساشتري منك ما عليها - 00:20:12

بخرصها اي نحرصها واعطيك قدره ثمرا عند الجدل. هذا يجوز لان فيه رفعا للحرج عن مالك هذا مثلا لان تردد الآخر على بستانه ودخوله له قد تشعر عنه حرج له. فلذلك اذن له - 00:20:38

هو في ان يبيع ثمرها وهي رطب بتمرة. هذا يجوز. ويسمى بالعربية وهو من البيوع المستثناء من اصول ممنوعة. هناك بيوع مستثناء من اصول ممنوعة. مثلا القيراط مستثنى من الاجرة بمجهول. لان القراده في الحقيقة صاحبه مؤجر بشيء مجهول. هو سياتاجر في هذا المال بنسبة من الربح - 00:21:06

هي مجحولة واستلزم مثلا مستثنى من قاعدة بيع ما ليس عندك انت استلمت بيع ما ليس عندك سلام سياتينا قريبا ان شاء الله. والحواله مستثناء من بيع الدين بالدين مستثناء من بيع الرطب بتمرة من المزامنة ما يسمى بالمزابنة. نعم. بسم الله - 00:21:36

ولا يجوز ايضا بيع الزبيب بالعنبر لما تقدم. لان المماثلة مجحولة اذا جف هذا العنبر لا تدرى هل سيكون مثل هذا الزبيب الذي نبيعه به او لا يكون لا متفاضا ولا مثلا بمثله. ولا ولا رطب ببابس من جنسه من سائر الثمار - 00:22:06

لا يجوز بيع رطب ببابس من سائر الثمار والفواكه. وهو مما نهي عنه من المزابنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اينقص الرطب اذا جف؟ قالوا نعم قال فلا اذا - 00:22:36

ولا بيع جزاف بمكيل من صنفه. الجزاف مثل الجيم جزاف جزاف لفظ السجن اه معناه ما كان مجحول الصفة اي كان مجحول العدد والوزن والكيل. يعني هنا مثلا صبرة من قمح لا تدرى كم مثلا كيلها - 00:22:56

لا بيع الجزاف بمكيل من صفره معناه لا نبيع هذا القمح الذي لا نعرفه وكم بقمح اخر نعرفه مثلا هذا القمح وزنه معروف وهذا جزاف لا بيع الجزاف بالمكيل من صنفه اما اذا كان - 00:23:26

نصف الاخرة فلا بأس يمكن ان تبع صبرة من الارز بعدد معين من القمح موزون لان المفاضلة بين القمح جائزة لان انهم جنسان. وقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا اختلفت هذه الأجناس فباعوا كيف شئتم اذا كان ذلك يدا بيد - 00:23:46
ولا يجوز جزاءهم بجزاءهم من صنفه. ايضا لانه بيع مجهول بمجهول. تبيع قمحاً جذاباً نحن جزء هذا الجزء غير وكيل ولا
00:24:06 موزون ولا معدود وهذا ايضا كذلك لا يجوز لعدم تحقق المماطلة -

في الجزائر. الا ان يتبيّن الرد بينهما ان كان مما يجوز التفاضل في الجنس الواحد منه يعني انه اذا تبيّن اي اتضحت المفاضلة
بينهما باع كأن من الواضح ان احدهما اكثرا من الآخر فان هذا يجوز فيما لا يمنع فيه ربا الفضل. ما يمنع فيه - 00:24:26
مثلاً كالقمح والشعير لا يجوز فيه. وما لا يمنع فيه ربا الفضل كالخضروات مثلاً عند المالكية الذين لا يرون زكاتها يجوز فيه بيع جذاب
00:24:54 بجزاف وجزاف بمكيل اذا كان من الواضح التفاضل -

وبينهما في آآ القدر. لانه لا مزامنة حينئذ آآ من الواضح ان هذا اكثرا وهذا اقل لكن هذا بشرط ان لا يكون هذا الطعام الذي اجزنا فيه
ما اه تجوز فيه يجوز اذا كان يمتنع فيه ربا الفضل - 00:25:14
فانه لا يجوز فيه بيع آآ الجزاكي بالمكيل ولا المكيل بالجزاف ولا الجزاكي بالجزاف اذا آآ تحرك اذا كان مثلاً غير مجهولة مثلاً القدر
كما كما بينا اذا كنا لا نجمع جزاء فهم بمكين من صنفه ولا جزاءهم بجزاف من صنفه لانه باع مجهول بمجهول. الا ان يتبيّن -
00:25:37

الفضل بينهما اي بين الجزاكي والمكيلي او بين الجزاكي والجزاكي اه فيجوز ذلك بشرط ان يكون التفاؤل مما يجوز التفاضل في
الجنس فيه اه باع لا يكون مثلاً مقتاتاً مدخراً ولا نقدا - 00:26:06
فان كان مقتاتاً مدخراً او نقداً فانه لا يجوز بيع مجهول منه بمجهول ولا مجهول بمجهول ولو تحقق التفاضل بينما هوما اذا نقتصر عليها
00:26:22 القدر ان شاء الله -